جامعة محمد خيضر -بسكرة -
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم التجارية

سنة أولى ماستر اللوجستيك وإدارة سلسلة الإمداد
المقياس :إدارة عمليات النقل والتوزيع
السنة الدراسية2025/2024.
الأستاذ : نورالدين بلغلام

المحاضرة 01 : مدخل إلى إدارة النقل

مقدمة:

تعتبر إدارة النقل –تخطيطا وتنظيما وتوجيها ورقابة –موضوع الساعة في مختلف الدول ،ذلك ان صناعة النقل تؤثر تأثيرا مباشرا على الاقتصاد القومي عموما وعلى أداء المؤسسات الاقتصادية والخدمية بوجه خاص.لذلك فمن الضروري توفير مستوى أعلى وتنظيم أفضل للنقل بما يناسب الطلب المتزايد عليه.فالنقل هو عصب النشاط الاقتصادي ومشكلة النقل ترجع إلى غياب التنظيم المناسب وبصفة عامة الإدارة العلمية السليمة .

أولا: مفهوم الإدارة وعوامل ظهورها

1- تعريف الإدارة : هناك عدة تعاريف للإدارة اهمها :

-الإدارة هي تحديد ما يجب أن يقوم به العاملون من اجل تحقيق الأهداف المحددة ثم التأكد من أنهم يقومون بذلك بأفضل الطرق واقل التكاليف.

-الإدارة هي تحديد الأهداف المطلوب انجازها وتخطيط وتنظيم وقيادة وتوجيه ورقابة جهود المرؤوسين من اجل تحقيق هذه الأهداف بأقصى كفاءة.

-الإدارة هي تنظيم استخدام الموارد المادية والمالية والبشرية من اجل تحقيق اهداف محددة.

2- الإدارة بين العلم والفن

- **الإدارة كعلم :**

مجموعة من المبادئ والأسس والقوانين والنظريات الخاصة بقيادة وتوجيه جهود وأنشطة المرؤوسين نحو تحقيق هدف محدد.

- **الإدارة كفن:**

مجموعة من القدرات والمهارات والمواهب والخبرات التي يكتسبها المديرون من واقع الممارسة الفعلية والخبرة العملية.

رغم كل الجهود المبذولة لتحويل الإدارة إلى علم له أصول ومبادئ ونظريات ورغم الاتجاه الواسع نحو استخدام الأساليب الرياضية والإحصائية وبحوث العمليات في كافة فروع الإدارة ورغم محاولة الاستفادة من العلوم السلوكية وعلم النفس والاجتماع وتطبيق مبادئه في مجال الإدارة نجد :

-لا زال المديرون يتخذون قراراتهم على أساس الحدس والتخمين والبديهة.

-الإدارة في الدول المتخلفة فن أكثر منها علم ، أي أنها تعتمد على المهارات والخبرات الشخصية أكثر منها على المبادئ والأصول العلمية بل يمكن القول بان الإدارة تقترب من العشوائية في هذه الدول أكثر منها إلى العلم.

-نفس القول ينطبق على المنظمات الناجحة والمنظمات الفاشلة ففي الأولى الإدارة علم ثم فن وفي الثانية فن أكثر منها علم

يتبين مما سبق ان الإدارة تجمع بين العلم والفن ، تختلف درجة اقترابها من العلم او الفن باختلاف نوع وحجم المنظمات والبيئة المحيطة بها والعاملين بهذه المنظمات.

3-عوامل ظهورها : من أهم الأسباب التي أدت الى ظهور علم الإدارة نجد :

- اتساع حجم المشروعات أدى إلى كبر وتعقد مشاكل هذه المشروعات.
- ظهور شركات المساهمة على نطاق واسع أدى إلى ضرورة وجود مديرين محترفين لإدارتها مما أدى إلى فصل الإدارة عن ملكية المشروع وبالتالي أصبح هؤلاء المديرين هم المسئولون عن نجاح او فشل المشروع مما دفعهم للبحث عن أفضل الأساليب الإدارية لأداء مسئولياتهم أمام أصحاب رأس المال وبهذا انتقلت السيطرة على المشروعات من فئة الملاك إلى فئة المديرين وهذا ما أطلق عليه بالثورة الإدارية.
- تطبيق مبدأ تقسيم العمل والتخصص : أدى إلى سرعة أداء العمل وزيادة إتقانه وزيادة الإنتاج مما أدى إلى ظهور مشاكل إدارية منها ضرورة لتخطيط والتنسيق بين أجزاء العمل.

ثانيا : مدخل إلى النقل الدولي

مقدمه

يعتبر النقل الدولي العمود الفقري للتجارة العالمية والتنمية الاقتصادية حيث يلعب دورا حاسما في إيصال المنتجات إلى الأسواق العالمية بكفاءة وفعالية؛ و يشكل أحد أنشطة اللوجستيك الأساسية.لقد تطور النقل وتنوع خلال السنوات الأخيرة ولعب دورا مهما في عمليات الإنتاج والتوزيع والتسويق مما أتاح للمنتجين جملة من الخيارات من حيث انتقاء وسيلة النقل التي تناسبهم آخذين بعين الاعتبار وقت الإنتاج زمن البيع والتكاليف.

1. **مفهوم النقل :**

للنقل مفهوم واسع وهو يشير إلى العملية العامة لنقل الأشخاص أو البضائع من مكان إلى آخر.

- كما غرف بأنه "النشاط الاقتصادي الذي يتعلق بحركة الإفراد أو السلع من مكان لآخر متجاوزا المسافة المكانية والبعد الزمني بهدف خلق المنافع أو زبادتها أو تطويرها"». كما يعرف أنه "مجموعة الطرق والأساليب والوسائط والتكنولوجيا والإجراءات التنظيمية والاقتصادية التي تهدف إلى تحويل الإنسان وإنتاجه من مكان لآخر".

-في حين عرّفه (هانز أولر) الخبير السابق بشؤون النقل لدى البنك الدولي للإنشاء والتعمير بأنه عبارة عن "خدمة أوجدت لإيصال مرا كز الإنتاج والمناطق المأهولة ببعضها أو مع مراكز الاستهلاك".

2. **عناصر النقل:**

ويقصد بها تلك العناصر الأساسية التي تعمل معًا لتكوين نظام نقل فعال وآمن وتتضمن عدة مكونات رئيسية :

ا. **المركبات:** تشمل وسائل النقل المختلفة مثل السيارات ، القطارات ،السفن والطائرات. وتختلف هذه المركبات قي تصميمها وقدراتها بناءً على نوع النقل المطلوب، سواء كان بريا او بحريا او جويا أو حتى سككيا.

ب. **البنية التحتية:** تعد الطرق، الجسور، الموانئ، المطارات، وخطوط السكك الحديدية جزًا لا يتجزأ من نظام النقل و البنية التحتية تسهل حركة المركبات وتضمن انتقالها بأمان وكفاءة.

ح. **الأفراد:** يشمل هذا العنصر السائقين، الطيارين؛ العمال في الموانئ وكل من له دور في تشغيل وصيانة وسائل النقل والبنية التحتية.

د. **التنظيم والإدارة:** تشمل السياسات العامة، القوانين، اللوائح والأنظمة التي تحكم النقل؛ بالإضافة إلى الهيئات والمنظمات المسؤولة عن تنظيم وإدارة عمليات النقل.

ه.**الطاقة:** تشمل الوقود المستخدم في تشغيل المركبات مثل البنزين، الديزل، الكهرباء، أو حتى مصادر الطاقة البديلة مثل الهيدروجين والطاقة الشمسية.

و.عملية النقل

هي سلسلة من الخطوات المدروسة المستخدمة لنقل الأشخاص أو البضائع من نقطة إلى أخرى، حيث أن عملية النقل تكون أكثر تركيزًا على التنفيذ العملي لنقل معين وتشمل هذه العملية اختيار الوسيلة المناسبة، التخطيط للمسار التعامل مع التحميل والتفريغ، وضمان الأمان والفعالية خلال الرحلة.

- **عناصر عملية النقل :** تتمثل عناصر عملية النقل في ثلاث عناصر:

- **الناقل:** هو الشخص أو الكيان الذي يتحمل مسؤولية إدارة وتنظيم ومتابعة عملية النقل و يمكن أن يكون فردًاء او شركة نقل أو حتى هيئة حكومية، تتمثل مسؤوليات هذا العنصر في:

تحديد مسارات النقل ، توفير الوسائل المناسبة للنقل وضمان الأمان والكفاءة في عملية النقل.

- **المنقول:** يرتبط هذا العنصر بالبضائع أو الأشياء التي يتم نقلها فقد تختلف هذه البضائع بشكل كبير من حيث النوع،الحجم،الوزن والخصائص الأخرى, فمثلًا قد يشمل

النقل بضائع خفيفة مثل الوثائق، أو ثقيلة مثل المعدات الصناعية وكل نوع من هذه البضائع يتطلب اعتبارات خاصة في عملية النقل.

- **وسيلة النقل:** تشير إلى المركبة أو الأسلوب المستخدم في النقل، حيث تختلف وسائل النقل بناءً على خصائص المنقول والمسافة التي يجب أن تُقطع، فمثلًا البضائع الثقيلة قد تحتاج إلى شاحنات أو قطارات، بينما البضائع الأخف وزنًا قد تنقل عبر سيارات أصغر حجمًا أو حتى عبر وسائل النقل الجوي.

2. النقل الدولي:

النقل الدولي هو "أحد أشكال النقل يتم استخدامها في حالة إرسال أو شحن البضائع خارج حدود الدولة وهذا يعني أنه عندما تمر البضائع عبر حدود بلد معين إلى بلد آخر عن طريق الجو أو البر أو البحر فإن طريقة النقل تعتبر نقلا دوليا.

يتكون الإطار القانوني الحالي الذي ينظم النقل الدولي من مجموعة من الاتفاقيات الدولية المصممة لتنظيمه والاتفاقات الإقليمية المتنوعة والقوانين الوطنية والعقود المحددة المدة وكذا مجموعة من التشريعات والاتفاقيات.

3.العوامل المؤثرة في النقل الدولي :

ا. العوامل الطبيعية: تتمثل في:

-الموقع الجغرافي للإقليم المعني بشبكات وعمليات النقل؛

-التكوين الجيولوجي للأرض الي تقام عليها شبكات النقل؛

- مظاهر السطح من مرتفعات ومنحدرات وجبال ووديان...؛

- المناخ وخصائصه والتوزيع الجغرافي.

ب. العوامل البشرية :

- توزيع السكان وكثافتهم: هناك ارتباط وثيق بين حجم السكان والنشاط الاقتصادي وبالتالي يؤثر هذا على حجم الطلب على النقل.

-النشاط الاقتصادي: هناك علاقة طردية بين النشاط الاقتصادي والنقل.

ج.التقدم التكنولوجي: الذي يسهل التغلب على الكثير من مظاهر الصعوبات الطبيعية وبالتالي تحسين خصائص شبكات الطرق ورفع كفاءتها كما أنه أثر على وسائل النقل الحديثة وتطورها.

د. الحدود السياسية: أي الحدود بين الدول والتي تعمل في الكثير من الأحيان على تحديد انتهاء خطوط النقل عندها، حيث تشكل نقاط انقطاع لشبكات الطرق بالنسبة للدول المتجاورة.

كما ان تغير الأوضاع السياسية يؤدي إلى تغير السياسات التجارية بين الدول وبالتالي خطوط النقل وحجم الحركة عليها وخاصة خطوط النقل البحري على اعتبار أنه أهم أنواع النقل في التجارة الدولية.

4. أنواع النقل

يتحدد نمط النقل وفق عدة معايير منها:

أ. وفق معيار مجال التشغيل: حيث نجد النقل الداخلي؛ الخارجي الحضري؛ المناولة.

ب. معيار نوع المسار أو الطريق: فنجد النقل البري (الطرقي والسكك الحديدية)؛ المائي (النهري؛ الساحلي» البحري)؛ النقل الجوي؛ النقل المتخصص (الأنابيب والصهاريج)؛ النقل متعدد الوسائط.

ت. معيار نوعية الخدمة: متخصصة (ركاب، بضائع)، مشتركة (ركاب وبضائع، ركاب درجات مختلفة على نفس وسيلة النقل).

5. اختيار وسيلة النقل

إن مسئولي الإنتاج والتوزيع أو مديري النقل تقع على عاتقهم مهمة اختيار وسيلة النقل المناسبة آخذين بعين الاعتبار الاعتبارات التالية:

ا. موقع السوق: أي إن أسواق توزيع الإنتاج قد تكون محلية أو إقليمية أو قارية وذلك حسب بعد أو قرب المستهلكين والأسواق عن مصادر الإنتاج.

ب. سرعة النقل: بحيث تتناسب سرعة النقل مع طبيعة المواد المنقولة، أي العمل بمبدأ بنظام التوريد في الوقت المناسب.

ث. مواعيد التسليم: إن واحدة من أساليب الإدارة الحديثة في إدارة الموارد تعرف بفلسفة يابانية بنيت على أساس استمرار جريان السلع المنتجة إلى الأسواق وتدفق المواد الدولية بانتظام إلى المنظمة المنتجة. وتعتمد هذه الطريقة بشكل كبير على وسائل النقل المتاحة والتي توفر انتظام إيصال المواد الأولية والمنتجات دون تلف أو عطب.

6. معايير المفاضلة بين وسائل النقل

يتم ترتيب والمفاضل بين وسائل النقل حسب معايير محددة وهي:

ا. التكلفة: حيث يتم اختيار وسيلة النقل التي تحقق وفرات في التكاليف.

ب.الوقت أو السرعة: ويعني السرعة في تحميل ومناولة وتسليم وحركة المنتجات بين نقاط الشحن ومحطة الوصول.

ت.الاعتمادية: تعني مدى الثقة والقدرة لوسيلة النقل على تحقيق الانتظام في عملية الإمدادات.

ث. القدرة على تغطية السوق: يقصد بها قدرة وسيلة النقل على تحريك المنتجات إلى مناطق محددة بذاتها مثل المخازن والأسواق فمثلا عدم وجود انهار أو سكك حديدية في مناطق معينة يعني صعوبة خدمة هذه المناطق من خلال تلك الوسائل.

ج.القدرات والتسهيلات: تعني قدرة وسيلة النقل على توفير الإمكانيات والظروف المناسبة لنقل نوعيات معينة من المنتجات؛ فمثلا هناك منتجات تحتاج إلى درجة حرارة منخفضة لتحتفظ بخصائصها الأصلية.

د.الأمان: ويقصد به امتياز وسيلة النقل بقدرتها على توصيل المنتج بعيدا عن المخاطر المحتملة فمثلا النقل بالأنابيب يعتبر وسيلة النقل الأكثر أمانا.

ه.خصائص السلعة: تعني طبيعة السلعة من حيث قابليتها للتلف، الخطورة، وكذا قيمتها (غالية رخيصة) مثل المواد المطلوبة بصفة عاجلة؛ أصناف تتدهور قيمتها بمرور الوقت أثناء نقلها أوتتعرض للهلاك والتلف، المواد الوقتية مثل الصحف والنشرات الدورية والمجلات العلمية والفنية، المواد ذات القيمة العالية مثل الأعمال الفنية المجوهرات الساعات غالية الثمن، الأشياء التي يجب نقلها مع أو عقب سفر الركاب بالجو مباشرة.

الجدول رقم (01): ترتيب وسائل النقل حسب معايير المفاضلة